الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع والفلسفة

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

دروس عبر الخط على الرابط المباشر للمنصة التعليمية Moodle

http://elearning-ar.univ-relizane.dz/moodle/course/index.php?categoryid=695

المقياس: منهجية البحث

التخصص: علم اجتماع اتصال

المستوى: سنة أولى ماستر

أستاذة حيدرة جميلة

قسم علم الاجتماع والفلسفة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

السنة الجامعية 2021-2022

الدرس الخامس: المفاهيم الاجرائية والمقولات السوسيولوجية، المتغيرات والمؤشرات

1. المفاهيم الاجرائية Cencepts opératoires:

تستوجب فرضيات البحث وضع مجموعة من المفاهيم، لكن ماذا يعني وضع هذه المفاهيم؟ إن التعريف البسيط للمفاهيم لا يكفي ، فالأمر متعلق بالتطرق إلى الأبعاد المتعددة للمعنى الذي يحمله المفهوم، وعن طريق القراءات المتعددة والمعلومات المستجمة، نثري مفاهيمنا بما بحمله من معنى، لتتفتح على مختلف الإشكاليات التي يطرحها هذا المفهوم.

إذن، فعمل الباحث هو أن يغلق الفضاء الذي يحتله المفهوم من المعنى الذي يأخذه ويحتفز به، وعلى الباحث أن يجري عملية انتقاء للأبعاد والمعاني الخاصة بالمفهوم في علاقته بمظاهر الواقع الذي يريد دراسته، أي أن المهوم ذو زظيفة داخل البحث.

2. المقولات السوسيولوجية (النظريات):

يقصد بالمقولات السوسيولوجية النظريات التي نوظعها لتفسير الظاهرةأثناء العمل الميداني، أو نحولها إلى فرضية لاعادة اختبارها.

مثال: في موضوع عن تربية الأسرة لطفالها، تمثلت إشكالية البحث في: من أين يكتسب الأطفالداخل الأسرة ، القواعد التربوية الأولى في تنشئتهم ؟

نفترض أن الباحث وظف هذه النظرية الاثنولوجية التي مضمونها أن الصغير مولع بتقليد الكبير.

في حالة توظيف هذه النظرية كفرضية، سيفترض الباحث أن: يحاكي الأطفال كقدوة في سلوكاتهم تلك التي تصدر عن الأفراد الأكبر منهم سنا داخل الأسرة.

أما في حالة توظيف هذه النظرية لدعم نتائج العمل الميداني، ففي هذه الحالة ستدعم النظرية في توزيفها تفسير الظاهرة ودعم نتائجهاالتي تم التوصل إليها في الميدان، وذلك إن عثر الباحث على الحقيقة الاجتماعية نفسها التي تدور حولها النظرية.

3. المؤشرات:

المؤشرات هي جزء من العالم الواقعي المنعدد والمعقّد، نستدل به حول الظاهرة محل الدراسة من دليل أي مؤشر وجمعها مؤشرات، توجه فرضيات البحث. لقد سجلنا سابقا أن المفهوم الاجرائييضم أبعادا متعددة وهي ليست قابلة دوما للملاحظة بطريقة مباشرة، فما هي المؤشرات التي تجعل من هذه الأبعادة بادية للعيان ؟

عودة إلى المثال الذي تم التطرق إليه في الدّرس السابق حول صياغة الفرضيات حول الوضعية التربوية: تعليم القراءة للأطفال.

في هذا المثال الذي ذكرناه سابقا في درس صياغة الفرضيات، نتحث عن مجموعة المؤشرات الملموسة التي تصف حالة تعلّم القراءة، نفترض أن هذه الوضعية داخل قسم للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

المطلوب:

بداية، هل نحتاج إلى توظيف تقنية بحث قصد إستخراج المؤشرات المطلوبة مع التبرير ؟

كيف هي طبيعة التقنية الموظفة؟ ولماذا ؟

ماهي المؤئرات الملموسة التي تصف حالة تعلم القراءة؟

في نقاش هذا المثال، نقول بأن التقنية التي نحتاج إلى الاعتمد عليها هي تقنية الملاحظة كتقنية رئيسية، طبيعتها هي ملاحظة بالمشاركة، لأن الباحث حاضر ومشارك في الميدان.

المؤشرات الملموسة:

المؤشر الأول: نلاحظ وجود طفل يتعلم القراءة بمساعدة شخص أكبر منه.

المؤشر الثاني: سجّلنا بدورنا أن النص الذي بين أيدي الطفل لمساعدته في تعلم القراءة وباعتباره دعامة لذلك، فالنص مرفق رسوم توضيحية.

المؤشر الثالث: سيرورة Le rythme القراءة... وغيرها

وطالما العناصؤ كثيرةفعلى الباحث بدوره أن يجري عملية انتقاء ضمن مجموعة المؤشرات التي هي بحوزته، ليحتفز بتلك التي هي على قدر من الأهمية ووضعها تحت الاختبار.